Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإنّي والبُكا من بَعدِ صخرٍ كسالِكَةٍ سوى قصْدِ الطّريقِ
فلا وأبيكَ ما سلَّيْتُ صدري بفاحشةٍ أتَيْتَ ولا عقوقِ[1]
ولكنّي وَجَدْتُ الصّبْرَ خيرًا من النّعلينِ والرّأس الحليقِ[2]
ألا هل تَرْجِعَنّ لنا اللّيالي وأيّامٌ لنا بِلِوَى الشّقيقِ[3]
ألا يا لَهْفَ نفسي بعد عيشٍ لنا بندى المُخَتّمِ والمَضيقِ[4]
وإذْ يتحاكَمُ السّاداتُ طُرًّا إلى أبياتِنا وذوو الحقوقِ
وإذْ فينا فوارِسُ كلّ هَيْجَا إذا فَزِعوا وفتيانُ الخروقِ[5]
إذا ما الحرْبُ صَلْصَلَ ناجِذاها وفاجأها الكُماةُ لَدَى البُرُوقِ[6]
وإذْ فينا مُعاويةُ بن عَمْرٍو على أدْماءَ كالجَمَلِ الفنيقِ[7]
فَبَكّيهِ فقد وَلّى حميدًا أصيلَ الرّأي محمود الصّديقِ
هو الرّزْءُ المبيِّنُ لا كُبَاسٌ، عظيمُ الرّأي يحلُمُ بالنّعيقِ[8]

* * *

(١) أرادت أنها لا تجد في كل ما أتاه فاحشة ولا عقوقاً، فتسلو نفسها عنه.
(٢) تعتذر في هذا البيت عن صبرها، وتقول إنها وجدت الصبر خيراً من أن تحلق رأسها وتضربه بنعلين فتعفره، فعل الجاهليات إذا فقدن كريماً.
(٣) لوى الشقيق: موضع.
(٤) المختم والمضيق: موضعان.
(٥) الخروق، واحدها الخرق: القفر تتخرقه الرياح.
(٦) صلصل: صَوَّتَ. ناجذاها، واحدها ناجذ: أقصى الأضراس.
(٧) الفنيق: الفحل المكرم.
(٨) يقال: رجل كباس، للذي يدخل رأسه بثوبه أو للذي إذا سألته حاجة كبس برأسه في جيب قميصه، وأرادت انه كريم غير بخيل.